

المحرر الثقافي

مجلة فكر الثقافية

إذا كنت من عشاق الكتب فمدينة هاي أون واي ستناسبك تمامًا، فرائحة الورق والحبر تنتشر فواحة في مكتبات هذه المدينة المليئة بالكتب في جميع المجالات. إذا كانت قراءة كتاب واحد، تغني عن سياحة عام كامل، فكيف إذا كانت السياحة في مدينة من الكتب، فإن ذلك يغني عن سياحة العمر كله.

لذلك جربها ولن تندم، فهي مدينة هاي أون واي التي تقع على ضفاف نهر واي في بوويوز، في مقاطعة ويلز البريطانية، وهي عبارة عن سوق صغيرة للكتب، جعلتها تحمل اسم "مدينة الكتب" التي باتت تستقطب عددًا كبيرًا من عشاق الكتب الباحثين عن أفضل الأسعار، وذلك ضمن أكثر من 20 مكتبة.

تاريخ هاي أون واي كمدينة كتاب

لم تبدأ فكرة تحويل هذه المدينة الويلزية إلى حلم لمحببي الأدب بين عشية وضحاها. في الواقع، بدأت مدينة الكتب في عام 1961 عندما افتتح ريتشارد بوث أول مكتبة لبيع الكتب المستعملة في المدينة في مركز إطفاء قديم.

بعد سماع أن الكثير من المكتبات في الولايات المتحدة كانت تغلق أبوابها، قام بوث بتخزين الكثير من الكتب. حيث قام بشراء الكتب وشحنها في حاويات إلى هاي أون واي، وبعد فترة وجيزة، افتتح العديد من الأشخاص في المدينة مكتباتهم الخاصة، وتخصص العديد منهم في أماكن معينة. الآن، هناك مكتبات مخصصة للكتب النادرة والقديمة، للأطفال، والتاريخية والمزيد. ويوجد في هاي أون واي الآن أكثر من عشرين مكتبة، كلها مكرسة لحب الكلمة المكتوبة.

وعند نجاح الفكرة، قامت مكتبات أخرى بتبني هذه المبادرة، وبدأت ببيع الكتب في الأرفف والمحلات التجارية، كما ابتكرت عدة طرق لبيع الكتب المستعملة، في كل زاوية من زوايا المدينة، حتى أصبحت المدينة كاملة تحمل لقب مدينة الكتب، وهي تستقبل اليوم حوالي أكثر من 500 ألف سائح سنويًا.

تقول الناشئات أن ريتشارد بوث، الذي نصب نفسه "ملك هاي" كان يمتلك في يوم من الأيام معظم المتاجر في المدينة، على الرغم من أنه يدير اليوم متجرًا واحدًا فقط. متجره الأصلي في غرفة الإطفاء تديره الآن إليزابيث هايكوكس المستوحاة من المكتبات الجميلة مثل مكتبة (شكسبير أند كومباني) في باريس. بالإضافة إلى الكثير من المكتبات.

ولعل أغرب ما يميز المدينة هو مكتبة "الثقة" العامة،

مدينة الكتب في هاي أون واي

الذين يبلغ عددهم حوالي 1500 مقيم دائم إلى نصف مليون خلال موسم المهرجان.

مكتبات هاي أون واي التي يجب عليك زيارتها

بالطبع، عندما تصل لأول مرة إلى المدينة المليئة بالكتب، المسماة Y Gelli Gandryll الويلزية، قد يكون من الصعب عليك اختيار زيارة واحدة أو اثنتين للمكتبات التي يجب زيارتها. ومع ذلك، إذا كنت تبحث عن نوع معين من الكتب، فستجدها بالتأكيد في أحد متاجر هاي أون واي العديدة.

مكتبة ريتشارد بوث، المليئة بالكتب، وتحتوي على 3 طوابق من الكتب القديمة والجديدة. يفتح بشكل يومي.

تقع مكتبة ريتشارد بوث في قلب المدينة، بواجهة مؤطرة بالخشب وعلامة عتيقة، ويمكن القول إنها الأكثر شهرة. إذا كنت ترغب في التجول في الداخل، فتأكد من تخصيص الكثير من الوقت للاطلاع على الأرفف

وهي عبارة عن رفوف خشبية في الهواء الطلق، مثبتة على أحد جدران قلعة هاي، بلا حارس أو بواب، حيث يقوم المشتري باختيار الكتب التي يريدتها ويضع المال في صندوق البريد.

مهرجان هاي أون واي لمحبي الأدب

كل عام، يقام مهرجان هاي Hay للكتاب سنويًا في هاي أون واي للاحتفال بالكتب، وكذلك المدينة نفسها. أطلق عليها بيل كليتون ذات مرة اسم "Woodstock of the Mind" وقد أقيم المهرجان لمدة أسبوعين كل عام لأكثر من ثلاثين عامًا. يعد التجول في هاي أون واي خطوة إلى الوراء إلى الماضي ومغامرة ذات أبعاد أدبية.

عادة، يقام المهرجان بين نهاية شهر مايو وبداية شهر يونيو من كل عام، ويستمر لمدة 10 أيام تقريبًا، ويُعد أحد أفضل المهرجانات الأدبية في العالم، حيث يجذب محبي الكتاب والكتاب والفنانين وغيرهم. يزيد عدد السكان

وهناك مكتبة الشعر مخصصة بالكامل للشعر والأرفف مليئة بالطبعات المستعملة، لذا لا بد من زيارتها إذا كنت تحب الشعر، أو حتى إذا كنت ترغب فقط في زيارة مكتبة متخصصة.

بمجرد دخولك، ستجد نفسك مغموطاً لإبعاد نفسك عن رفوف قصص الجريمة لجرد انتظار قراءتها ... هناك متجرٌ يحتفل بفن الكتابة، بل يحتفل بفن الكتب نفسها، حيث يتم تنظيم العديد من الكتب حسب اللون. في حين أن هذا مثالي للصور وممتع من الناحية الجمالية، إلا أنه ليس أفضل طريقة للعثور على كتاب تريد قراءته!

والجلوس على الكراسي المريحة وجلب القليل من النقود لشراء كتاب أو كتابين. للانضمام إلى صفوف أفضل المكتبات في هاي أون واي، هناك مكتبة تبيع كل الأشياء المتعلقة بقصص الرعب والإثارة والقصص البوليسية. هذا المتجر المتخصص هو المكان الذي لم تعتقد أبداً أنك بحاجة إلى زيارته. ولكن

